

الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية لدى أساتذة جامعة قسنطينة 2

Training needs for the application of pedagogical support for professors at the University of Constantine 2

Besoins de formation pour la mise en œuvre de l'accompagnement pédagogique auprès des professeurs de l'Université de Constantine 2

نجاة بريوة¹، حسين مرايحي²

تاريخ الإرسال: 2024/11/01 تاريخ القبول: 2024/12/19 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية لدى أساتذة جامعة قسنطينة 2 والتعرف على الترتيب النسبي للاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية لدى الأساتذة، كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي لهذه الدراسة وبناء استبيان الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية وتوزيعه على عينة الدراسة المتمثلة في 140 أستاذ جامعي منهم 50 ذكور و 90 إناث اختيروا بطريقة عرضية للسنة الدراسية 2024/2023. وقد تم تحليل البيانات المجمعة بالاعتماد على استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار t لمعرفة الفروق، بالاستعانة ببرنامج الرزم الاحصائية SPSS، وأظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية لأساتذة جامعة قسنطينة 2 في المرافقة البيداغوجية جاءت بدرجة عالية وأنهم بحاجة الى تدريب في (الجانب النفسي، الجانب التقني، الجانب البيداغوجي، الجانب المهني، الجانب الإعلامي والإداري) للمرافقة البيداغوجية على الترتيب كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية لدى أساتذة جامعة قسنطينة 2 وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التدريبية؛ المرافقة البيداغوجية؛ الأساتذة؛ الجامعة.

Abstract:

This study aimed to identify the training needs for the application of educational support among faculty members at Constantine 2 University. The researchers used the descriptive approach, developing a questionnaire on the training needs for educational support, which was distributed to a sample of 140 faculty members (50 males and 90 females) randomly selected for the academic year 2023/2024. The data were analyzed using averages, standard deviations, and a t-test to assess differences, with the help of the SPSS statistical package. The results revealed that the training needs of faculty members at Constantine 2 University in educational support were high, with a demand for training in the following areas (in order of importance): psychological, technical,

*المؤلف المراسل

¹Nadjabrioua, Psychological and Educational Applications Laboratory, University of Constantine 2, Algeria, Nadjat.brioua@univ-constantine.dz

²HocineMeraihi, Psychological and Educational Applications Laboratory, University of Constantine 2, Algeria, hocine.meraihi@yahoo.fr

educational, professional, media, and administrative. The results also indicated that there were statistically significant differences between the sexes in training needs in favor of female faculty members.

Keywords: Training needs; pedagogical accompaniment; Professors; university.

Résumé

Cette étude visait à identifier les besoins de formation à l'application de l'accompagnement pédagogique parmi les professeurs de l'Université de Constantine 2. Les chercheurs ont utilisé l'approche descriptive, où ils ont élaboré un questionnaire sur les besoins de formation à l'accompagnement pédagogique, qui a été distribué à un échantillon de 140 membres du corps professoral (50 hommes et 90 femmes) sélectionnés au hasard pour l'année universitaire 2023/2024. Les données ont été analysées à l'aide de moyennes, d'écarts types et d'un test t pour évaluer les différences, à l'aide du logiciel statistique SPSS. Les résultats ont révélé que les besoins de formation des professeurs de l'Université Constantine 2 en accompagnement pédagogique étaient élevés, avec une demande de formation dans les domaines suivants (par ordre d'importance) : psychologique, technique, pédagogique, professionnel, médiatique et administratif. Les résultats ont également indiqué qu'il existait des différences statistiquement significatives entre les sexes en termes de besoins de formation en faveur des professeurs féminines.

Mots clés : Besoins de formation ; accompagnement pédagogique ; professeurs ; université.

مقدمة

فرضت على الجامعة الجزائرية رهانات وتحديات خارجية أهمها التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم توجهت من خلالها إلى إصلاح التعليم العالي وتبني نظام ل. م. د على خطى الدول الأوروبية السباقة إلى ذلك. كان تبني نظام ل. م. د 2004 من طرف الجامعة الجزائرية مسيرا للتوجهات العالمية من خلال العمل وفق المعايير الدولية سعيا منها لإيجاد صيغ وبرامج جديدة تتلاءم والتغيرات الحاصلة للهيكلة الجديدة لنظام التعليم العالي الذي جاء بالعديد من الممارسات البيداغوجية المختلفة عن سابقتها وكذا مصطلحات جديدة مبهمة لدى الطالب كالرصيد، وحدات التعلم، الوحدات الأفقية

كما يهتم بنوعية الطالب بعد التكوين ودمجه في الحياة المهنية، لتحقيق توافق المخرجات مع سوق العمل وهو مطلب جودة التعليم العالي.

ويولي هذا النظام الاهتمام الكبير بالطالب الجامعي ويعتبره قطب فقال في العملية التعليمية التعلمية ويعتمد على إشراك الطالب في إنجاز مشروعه الدراسي والتحضير للمشروع المهني، ويتحقق ذلك من خلال دمج في الوسط الجامعي ومعالجة مشاكله والإجابة عن تساؤلاته ومرافقته نفسيا واجتماعيا وعلميا ومهنيا.

وانطلاقاً من هذا تم إرساء ما يعرف بالمرافقة البيداغوجية وهي إحدى المستجدات الجوهرية في نظام ل. م. د تهدف إلى تحسين نوعية التكوين من خلال مرافقة الطالب في بداية مساره التكويني وذلك من خلال تقديم مساعدات وتوجيهات من طرف الأستاذ الوصي (المرسوم التنفيذي رقم 03-09، 2009) كما تعتبر أيضاً من الوسائل العملية ضد الفشل في الجامعة إذ تعتمد على شكل من مصاحبة المتعلم الذي يحتاج إلى مساعدة مكيفة (Megali & al, 1999, p. 47)

تعتبر الجامعة مرحلة انتقائية يصادف فيها الطالب الجامعي مجموعة من التغيرات التي تخلق لديه العديد من المشاكل والصعوبات في الوسط الجامعي في الجانب النفسي، البيداغوجي، الاجتماعي وصعوبات في التخطيط للمستقبل ما يلح بضرورة وجود برامج إرشادية للطلاب في الجامعة، ومن هنا يبرز دور جهاز المرافقة البيداغوجية في تذليل الصعوبات والإجابة عن التساؤلات التي تصادف الطالب أثناء مساره التكويني.

أسندت مهمة المرافقة البيداغوجية لهيئة التدريس وتم استحداث منصب الأستاذ الوصي أو المرافق حسب (المرسوم التنفيذي 08-130، 2008) المتضمن للقانون الخاص بالأستاذ المشرف.

يعتبر الأستاذ المرافق أحد الأقطاب الفعالة في إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية وضمان جودة التكوين الجامعي ووسيلة ربط الإدارة بالطلاب، كما يؤكد عمر عرفة (2010) "أن المرافقين البيداغوجيين لديهم رصيد كبير من الخبرة والمعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على أفضل رأي ممكن" (عرفة، 2005، صفحة 02)، إلا أن هذا الأخير يعاني هو أيضاً من صعوبات في تأدية مهامه نظراً لتغيرها وزيادتها نتيجة إدراج المرافقة البيداغوجية، ما تطلب إعادة النظر في برامج إعداد وتكوين الأستاذ في مجال المرافقة البيداغوجية، رغم الجهود المبذولة فأن الواقع لا يعكس هذه المساعي لذلك ارتأينا التعرف على الاحتياجات التدريبية للأستاذ الوصي في مجال المرافقة البيداغوجية بجامعة قسنطينة 2. كما جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما الترتيب النسبي للاحتياجات التدريبية في جوانب المرافقة البيداغوجية لأساتذة جامعة قسنطينة 2 في ضوء المحاور التالية (الجانب الإعلامي والإداري، الجانب البيداغوجي، الجانب النفسي، الجانب التقني، الجانب المهني)؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للاحتياجات التدريبية في جوانب المرافقة البيداغوجية لأساتذة جامعة قسنطينة 2 تبعا لمتغير الجنس؟

1. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

المرافقة البيداغوجية: هي مساعدة الطالب الجامعي أثناء تكوينه في نظام (ل. م. د.) تشمل هذه المساعدة الجانب البيداغوجي، النفسي الإعلامي والإداري يتم ذلك عن طريق لقاءات منظمة أو غير منظمة بين الطالب والأستاذ الوصي.

الأستاذ الوصي: هو الأستاذ الجامعي الذي أسندت له مهمة المرافقة البيداغوجية بالإضافة إلى مهامه العادية. الاحتياجات التدريبية: مجموعة من النقائص الموجودة لدى الأستاذ الوصي فيما يخص المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق المرافقة البيداغوجية والتي تشمل الجوانب الخمسة (الجانب الإعلامي، البيداغوجي، النفسي، التقني والمهني).

2. مفهوم المرافقة البيداغوجية

1.2. لغة: مصدر للفعل رافق، و المرافقة لغتا هي المصاحبة و الملازمة (رضا، 1996، صفحة 8).

2.2. اصطلاحاً: مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطلاب يهدف إلى تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل (المرسوم التنفيذي رقم 03-09، 2009، صفحة 27).

فهي تولي الأهمية القصوى للطلاب الجامعي وكيفية إدماجه في الحياة الجامعية التي تعتبر حياة جديدة بالنسبة له، في حين يعتبرها كل من ميقيالي وآخرون (1999) أنها من الوسائل العملية ضد الفشل في الجامعة تعتمد على شكل من مصاحبة المتعلم الذي يحتاج إلى مساعدة مكيفة (Megali & al, 1999, p. 247) فالطالب الجامعي يمر بمرحلة عمرية مختلفة وكذا فضاء تعليمي مختلف من حيث القوانين والمسارات التعليمية وطرق تعلم مما يخلق له عدة مشاكل فوضعت المرافقة البيداغوجية لتسهيل حياته الجامعية.

وهي محاولة لإيجاد التوازن السليم بين تأطير الطالب الجامعي من الناحية التكوينية العلمية والمعرفية وضرورة تنمية حسه في أخذ المبادرة والاستقلالية وتوجيه قدراته قصد مواجهة فعالة للظروف الجديدة والمعقدة المتوقع مصادفتها خلال مساره الجامعي (حماش، 2012، صفحة 01).

المرافقة البيداغوجية هي وظيفة مستجدة مع تطبيق نظام (ل. م. د.) تهدف لخلق فضاء للحوار والنقاش بين الطلبة والأستاذ المسؤول عن هذه المهمة (المرافق) والذي من خلاله تعطى الأجوبة المناسبة والمحددة حول مواضيع مختلفة كالمساعدة في الاندماج في الحياة الجامعية، والقيام بالبحوث والأعمال العلمية والتوجه للقيام بالمشاريع المهنية (ليمام، بارة، و قوي، 2014، صفحة 168).

وعليه فإن المرافقة البيداغوجية هي: مجموعة من التوجيهات والمساعدات تقدم للطلاب الجامعي قصد مساعدته في الاندماج في الحياة الجامعية تشمل مختلف الجوانب الحياتية للطلاب: الجانب النفسي، البيداغوجي، الإعلامي والإداري، التقني، والمهني.

3.2. مهمة المرافقة البيداغوجية: تشمل خمسة جوانب من حياة الطالب الجامعي:

- الجانب الإعلامي والإداري المتمثل في الاستقبال والتوجيه والوساطة.

-الجانب البيداغوجي متمثل في المساعدة على التعلم الذاتي وتنظيم العمل الشخصي للطلاب ومساعدته في بناء مساره التكويني.

-الجانب المنهجي والتقني متمثل في المساعدة على العمل الجماعي وإكساب الطالب منهجية البحث العلمي، والتوجيه في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

-الجانب النفسي متمثل في تحفيز الطالب لمتابعة مساره التكويني واقتراح حلول لمشاكله.

-الجانب المهني ويأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني و التحضير لعالم الشغل.(المرسوم التنفيذي رقم 03-09، 2009، صفحة 27).

4.2. مبادئ المرافقة البيداغوجية تقوم على مجموعة من المبادئ الأساسية تلخص في:

❖ التعاقد: يستحسن أن تكون المرافقة البيداغوجية بطلب من الطالب بقصد مساعدته على التفاعل الإيجابي مع

المستجدات ،فالمرافقة البيداغوجية تقوم على بيداغوجيا التعاقد.

❖ التعاون: تتميز بروح تشاركية تقوم على تفهم الأسباب والتفكير في الحلول.

❖ التشاور: يتشاور المرافق مع الطالب بخصوص الحلول المقترحة، بالإضافة إلى:

❖ الثقة والاحترام.

❖ الموضوعية والواقعية

❖ الإصغاء.

❖ الاستشارة.(sirota, 2003, p. 9)

5.2. أهمية المرافقة البيداغوجية: تكمن في تقديم مجموعة من الخدمات للطلاب الجامعي من شأنها تذليل

الصعوبات وتقديم الإجابات الوافية للتساؤلات مثل:

-متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم.

-دعم الطلبة في اكتساب مناهج وتقنيات العمل الضرورية لنجاحهم.

-تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات الحديثة.

-مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (كمراجعة المحاضرات وتحضير التمارين...).

-إرشاد الطالب في التعامل مع نظام التعليم العالي.

-الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الأساتذة من خلال تقديم النصح.

-التقليل من حجم الشعور بالانطوائية والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم وإعطائهم نظرة إيجابية عن المستقبل (sirota, 2003, p. 9)

3. دور الأستاذ الوصي في عملية المرافقة البيداغوجية:

للأستاذ المرافق أو الأستاذ الوصي الدور الكبير في إنجاح المرافقة البيداغوجية فهو المسؤول الأول لتفعيل بيداغوجيا القرب التي تهدف إلى تقريب الأستاذ من الطالب قصد حل مشاكله وتذليل صعوباته من خلال فتح مجال التواصل بينه وبين الطالب ويمكن تلخيص دور الأستاذ الوصي في مجموعة من النقاط:

-مساعدة الطالب في عمله الشخصي (تنظيم وتسيير جدول توقيته والتعرف على وسائل العمل الخاصة بالجامعة).

-مساعدة الطالب في أداء عمله التوثيقي (التحكم في الآليات الببليوغرافية واستعمال المكتبة).

-مساعدة الطالب في اكتساب تقنيات التكوين والتقسيم الذاتيين.

-إزالة الغموض والالتباسات المتعلقة بقوانين نظام (ل. م. د.) وذلك من خلال شرح اهم نصوص هذا النظام للطالب بما فيه من مصطلحات ومفاهيم مثل: الغرض، الوحدة التعليمية،

-تسطير برنامج بالتنسيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية أو الإشراف على الطلبة على مدار الموسم الجامعي للتطرق لأهم المواضيع أو المعلومات التي يجب أن تصل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة.

-العمل على رعاية الطلاب ذو المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم.

-مرافقة الطلاب ودفعهم لمتابعة أنشطة التكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلم الافتراضي ومنظومة التعلم عن بعد.

-إصلاح مختلف الأنشطة التي يقوم بها الطلبة على الخط والتعليق عليها (دعماش، 2021، صفحة 448).

4. أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية

تعرف بأنها مجموع الفروق بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون، فوجود احتياج تدريبي يدل على أن هناك فرق بين وضع قائم ووضع متوقع نتيجة غياب مجموعة من الكفاءات والتي يجب أن تكتسب وهذا ما يبين وجود اختلاف بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب في مؤسسة ما أو نشاط معين، وهنا تكمن أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية في إنجاح البرامج التدريبية لاحقا وتحديد الاحتياج التدريبي بعد الأسس الذي يقوم عليه نشاط التدريب، العامل المؤشر الذي يوجه التدريب إلى الاتجاهات الصحيحة وهو العامل الأساس في توجيه الإمكانيات المتاحة للتدريب على الاتجاه السليم بالإضافة إلى توفير الجهد والمال والوقف في التدريب (زهراني، 2006، صفحة 38).

5. الدراسات السابقة

موضوع المرافقة البيداغوجية ذو أهمية كبيرة إلا أن الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية عددها قليل نذكر منها:

1.5. دراسة زينب هارون (2013): التي هدفت إلى الحديث عن التقييم في فضاء الوصايا لجهاز (ل. م. د.) بالجامعة الجزائرية باعتبار أن استحداث الوصاية (المرافقة) في نظام (ل. م. د.) في الجزائر وجد لتقييم أهداف التكوين من خلال تقنيات التقييم والتقسيم الذاتي، وللاطلاع على طبيعة هذا التقييم تم الاستفسار عن تصاميم وممارسات التقييم وأيضا المطالبة بتكوين الأساتذة للتقييم، لذا اعتمدت في منهجيتها على التحقيق عن طريق استمارة وجهت لأساتذة في كلية الآداب واللغات في ولاية قسنطينة والتي شملت ثلاث متغيرات في فضاء المرافقة (تصاميم التقييم، ممارسات التقييم، وبيداغوجيا التقييم، والتقييم الذاتي) بينت نتائج الدراسة أن فضاء المرافقة لا يمتد إلى كل أبعاده خاصة بما هو متعلق بالتكوين للتقسيم والتقييم الذاتي، بل يركز على التكوين للعمل الجامعي لا للعمل الشخصي، واكتساب تقنيات استعمال الدعائم البيداغوجية وتقنيات البحث للوصول للمعرفة، وأن تصاميم الأساتذة للمرافقة تعتمد على مساعدة الطالب في الصعوبات المتعلقة بالمعرفة اللغوية، رغم تأكيدهم على أهمية التقييم المستمر للمواضيع التي تتعدى المعارف إلى الكفايات والسيورات والاستراتيجيات (قادري و بن نابي، 2017، صفحة 374).

2.5. دراسة خديجة دوماش (2021): التي هدفت إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي وبلوغ هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي والطريقة المعتمدة هي دراسة حالة من خلال دراسة ثلاث حالات متمثلة في ثلاث جامعات جزائرية (جامعة الأغواط، جامعة ورقلة، جامعة مسيلة) والتي طبقت المرافقة البيداغوجية في نفس السنة الجامعية 2018/2017 وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المرافقين والطلبة الجامعيين هي:

- نقص مهارات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- عدم تلقي دورات تكوينية في مجال المرافقة البيداغوجية.
- عدم توفير الوسائل الضرورية لأعضاء هيئة التدريس من قاعات لممارستها كما ينبغي.
- نقص وعي الطلبة الجامعيين لأهمية المرافقة البيداغوجية من حيث التخفيف من حدة المشكلات التي تواجهه في تذليل الصعوبات في إنجاز مذكرات التخرج في اختيار مهنة المستقبل في تكييفهم مع أنظمة وقوانين الجامعة في التعرف على منافذ التكوين الجامعي.

4.5. دراسة محمد علي النصار ومحمد مصطفى (2011): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمرشدين الطلابيين والتعرف على الفروق بين المرشدين الطلابيين في الاحتياجات التدريبية وفقا لمتغير التخصص، وعدد سنوات الخبرة في الإرشاد، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لهذه الدراسة حيث تم تطبيق مقياس الاحتياجات التدريبية على عينة تكونت من 22 مرشدا جاءت بدرجة متوسطة ووجود فروق في الاحتياجات التدريبية الأساسية بين المرشدين نظرا لاختلاف التخصص وعدد سنوات الخبرة وعدم وجود فروق في الاحتياجات التدريبية المساندة بين المرشدين نظرا لاختلاف التخصص وعدد سنوات الخبرة، ووجود فروق بين المرشدين في الاحتياجات التدريبية بشكل عام.

4.5. دراسة نصرأوي صباح (2011): فتناولت موضوع الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل النظام الجديد ل. م. د. دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي حيث انطلقت من التساؤلات التالية:

- ماهي الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام ل. م. د.؟
 - ما هي الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام ل. م. د. في مجال التقويم؟
 - ما هي الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل نظام ل. م. د. في مجال المرافقة البيداغوجية؟؟
- للإجابة عن هذه التساؤلات استخدمت الباحثة استبيان الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الجامعي في ظل ل. م. د. وكذا المقابلة كوسائل لجمع البيانات والمعلومات. تم توزيع الاستبيان على 250 أستاذ وبلاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات النسبة المئوية، المتوسط الحسابي. دلت نتائج الدراسة على أن أفراد العينة بحاجة الى تدريب في المهارات المتعلقة بمهمة التدريس والمهارات المتعلقة بمهمة المرافقة البيداغوجية والمهارات المتعلقة بمهمة الإشراف والمهارات المتعلقة بمهمة البحث العلمي. ومن حيث الترتيب النسبي لمتوسط الاحتياج التدريبي فقد احتل الاحتياج المتعلق بمهمة المرافقة البيداغوجية المرتبة الأولى بنسبة % 76,21 تليها بقية الاحتياجات التدريبية على الترتيب: البحث العلمي، التدريس، التقويم، الإشراف (نصرأوي، 2011).

5.5. تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة لموضوع المرافقة البيداغوجية يتضح قلة الدراسات في هذا الموضوع نظرا لحدثته بالرغم من أهميته الكبيرة في التغلب على المشكلات داخل الجامعة والتكفل بالطالب الجامعي من الجانب البيداغوجي، الجانب النفسي، الجانب التقني، الجانب الإعلامي والإداري، والجانب المهني. وهناك تشابه مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم فأغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي والاستبيان كوسيلة

لجمع البيانات بالإضافة الى المقابلة والملاحظة المستخدمة من طرف نصراوي صباح. ودراسة حالة المعتمدة من طرف خديجة دعاماش. أما من حيث العينة فقد اتفقتا دراسة كل من زينب هارون، خديجة دعاماش، نصراوي صباح ومحمد على نصار ومحمد مصطفى في التعامل مع عينة الأساتذة الجامعيين اتفقت كل الدراسات على ضعف إلمام هيئة التدريس بتعليمات المرافقة البيداغوجية، بالإضافة الى نقص التكوين والبرامج والخطط المنهجية في مجال المرافقة البيداغوجية، للدراسات المذكورة سابقا أهمية لدى الباحثان حيث استفادا منها في تعميق المفاهيم حول المرافقة البيداغوجية وتحديد الإطار النظري لهذه الدراسة ومشكلة وأهداف البحث، وايضا بناء الاستمارة.

6. أهداف الدراسة الحالية

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأستاذ الوصي بجامعة قسنطينة 2.
- 2- الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في الاحتياجات التدريبية للأستاذ الوصي تعزى لمتغير الجنس.
- 3- اقتراح مجموعة من المعايير الواجب إدراجها ضمن برامج تكوين الأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية.

7. أهمية الدراسة

تمنح هذه الدراسة مصدرا إضافيا للمعلومات حول الاحتياجات التدريبية للأستاذ الوصي في مجال المرافقة البيداغوجية وهذا لقلّة الدراسات الجزائرية التي تتناول موضوع المرافقة البيداغوجية بصفة عامة والاحتياج التدريبي للأستاذ الوصي بصفة خاصة، وكذا لفت نظر القائمين على التعليم العالي نحو أهمية التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية من خلال إبراز الاحتياجات التدريبية للأستاذ الوصي.

8. إجراءات الدراسة الميدانية

توضح إجراءات الدراسة الميدانية على النحو التالي:

- 1.8. **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة البحث العلمي المجري فان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.
- 2.8. **مجتمع الدراسة:** شمل مجتمع الدراسة كل الأساتذة الجامعيين بجامعة قسنطينة 2 (حسب إحصائيات متحصل عليها من إدارة الجامعة لسنة 2023 - 2024) والذين بلغ عددهم 693 أستاذ.
- 3.8. **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة العرضية حتى تكون العينة أكثر تمثيلا ليكون حجم العينة 243 (تم استرجاع 140 استمارة).

- 4.8. **أداة الدراسة:** تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة بناء على المنهج المتبع والتي تم الاعتماد في تصميمها على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات علاقة بالموضوع المدروس. وقد تضمنت 30 عبارة مقسمة الى 5

محاور (نفسها مجالات المرافقة البيداغوجية) ويتم الإجابة عليها وفق مقياس لكرت الثلاثي بالبدائل (لا احتياج، أحتاج أحيانا، أحتاج).

الجدول -1- توزيع البنود على محاور الاستبيان

المحاور	الاحتياج التدريبي في الجانب الإعلامي (1)	الاحتياج التدريبي في الجانب البيداغوجي (2)	الاحتياج التدريبي في الجانب النفسي (3)	الاحتياج التدريبي في الجانب التقني (4)	الاحتياج التدريبي في الجانب المهني (5)
عدد البنود (الفقرات)	من (1-6) 6 بنود	من (7-12) 6 بنود	من (13-18) 6 بنود	من (19-24) 6 بنود	من (25-30) 6 بنود

المصدر: من إعداد الطالبة

5.8. حساب الخصائص السيكو مترية للأداة

تم الاعتماد في ذلك على:

1.5.8. صدق الأداة: اعتمدنا على صدق المحكمين في توزيع الاستبانة على 05 أساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة قسنطينة 2 والذين أشاروا الى تعديل مجموعة من الفقرات التي بلغ عددها 10 فقرات وتم تعديلها وفق توجيهات المحكمين، بالإضافة الى ذلك تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي أيضا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه الفقرة. النتائج موضحة في الجدول الموالي.

الجدول -2- معامل الارتباط كارل بيرسون لفقرات الاحتياج التدريبي في الجانب الإعلامي والإداري للمرافقة البيداغوجية.

الرقم	الفقرات	معامل بيرسون
01	كيفية تسيير أيام الاستقبال والتوجيه المعلقة بإدماج طلبة السنة الأولى جامعي	0,930**
02	منهجية كتابة التقرير الدوري لسيرورة عملية المرافقة البيداغوجية	0,936**
03	توجيه الطالب الجامعي نحو المصالح الإدارية المختصة على مستوى القسم والجامعة	0,899**
04	استراتيجية تقييم حصص المرافقة البيداغوجية	0,964**
05	استراتيجية إعداد بطاقة مرافقة للطالب الجامعي	0,964**
06	استراتيجية تسيير حصص المرافقة البيداغوجية وفق احتياجات الطالب الجامعي	0,946**

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,899 و 0,964 وهي جميعها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا يدل على أن فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول -3-:معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاحتياج التدريبي في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية

الرقم	الفقرات	معامل بيرسون
07	كيفية إكساب الطالب مهارة إنجاز البحوث والمقالات العلمية	0,948**
08	استراتيجية تنمية التفكير المنهجي لدى الطالب الجامعي	0,963**
09	استراتيجية توجيه الطالب للتكوين الذاتي	0,969**
10	استراتيجية توجيه الطالب للتقييم الذاتي	0,939**
11	كيفية توجيه الطالب لتنظيم أعماله الشخصية	0,905**
12	كيفية إكساب الطالب مهارة قراءة وتلخيص المادة العلمية.	0,953**

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول رقم 03 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,905 و 0,969 وهي جميعها موجبة ودالة عند مستوى الدلالة 0,05 ما يعني أن فقرات هذا المحور تتمتع بدرجة عالية من الاتساق وصادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول -4-:معامل الارتباط كارل بيرسون لفقرات الاحتياج التدريبي في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية.

الرقم	الفقرات	معامل بيرسون
13	مهارة التواصل مع الطالب الجامعي	0,970**
14	مهارة إثارة دافعية الطالب الجامعي نحو التكوين الذاتي	0,963**
15	استراتيجية التصرف على الاحتياجات النفسية لدى الطالب الجامعي	0,928**
16	كيفية مساعدة طلبة سنة أولى جامعي على التكيف في الحياة الجامعية.	0,946**
17	كيفية اختيار طرق الاتصال المناسبة مع الطالب الجامعي	0,845**
18	مهارة اقتراح حلول لمشكلات الطلاب في الوسط الجامعي	0,877**

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول رقم 04 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,845 و 0,970 وهي جميعها موجبة وذات دلالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني أن فقرات المحور الثالث تتمتع بدرجة عالية من الاتساق وصادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول -5-:معامل الارتباط كارل بيرسون لفقرات الاحتياج التدريبي في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية.

الرقم	الفقرات	معامل بيرسون
19	كيفية دمج الطالب في مجموعات عمل	0,910**
20	كيفية توجيه الطالب لاستخدام التعليم عن بعد في الجامعة	0,916**
21	طريقة توجيه الطالب لاستخدام البوابات الإلكترونية	0,916**
22	مهارة تمكين الطالب من منهجية البحث العلمي	0,948**
23	طريقة توجيه الطالب لتقديم العروض البحثية	0,882**
24	كيفية توجيه الطالب للمشاركة في الملتقيات والأيام الدراسية	0,949**

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول رقم 05 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,882 و 0,949 وهي جميعها موجبة وذات دلالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني أن فقرات المحور الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

الجدول -6-: معامل الارتباط لكارل بيرسون لفقرات الاحتياج التدريبي في الجانب المهني للمرافقة البيداغوجية.

الرقم	الفقرات	معامل بيرسون
25	كيفية مساعدة الطالب في إعداد مشروعه المهني	0,937**
26	كيفية إكساب الطلبة المقبلين على التخرج تقنيات التعبير الشفوي والكتابي	0,905**
27	كيفية الإشراف على إنجاز تربية في مؤسسات ذات طابع اجتماعي، اقتصادي، إداري	0,951**
28	كيفية الإشراف على تنظيم لقاءات مع المهنيين من أجل التعرف على عالم الشغل	0,875**
29	كيفية توجيه الطالب لقراءة عروض العمل وتفسيرها	0,927**
30	كيفية توجيه الطالب في مجال المشاريع الابتكارية والإبداعية	0,931**

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول رقم 06 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,875 و 0,951 وهي جميعها موجبة وذات دلالة عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يعني أن فقرات المحور الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

2.5.8. ثبات الأداة: التأكد من ثبات الاستبيان ثم حساب معامل الثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الاستبيان وحساب معامل الثبات الكلي للاستبيان بالاعتماد على مقياس الحكم على مستويات معامل الثبات كالتالي:

- 0,6 الى 0,7 تكون درجة الثبات مقبولة.
- 0,7 الى 0,8 تكون درجة الثبات عالية.
- أكثر من 0,8 تكون درجة الثبات عالية جدا.

الجدول -7-: معامل ألفا كرو نباخ لمحاور الاستبيان.

الرقم	المحاور	عدد العبارات	ثبات المحاور
01	الاحتياجات التدريبية في الجانب الإعلامي والإداري	06	0,974**
02	الاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي	06	0,982**
03	الاحتياجات التدريبية في الجانب النفسي	06	0,970**
04	الاحتياجات التدريبية في الجانب التقني	06	0,974**
05	الاحتياجات التدريبية في الجانب المهني	06	0,973**
الثبات العام		30	0,992**

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول رقم 07 نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لهذا المحور تتراوح بين 0,970 و 0,982 وهي قيم عالية وتدل على أن كل محور من الاستبيان لديه معامل ثبات عال، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ 0,992 وهي قيم عالية تدل على ثبات الاستبيان ومنه أداة القياس ثابتة.

9. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تحليل النتائج المتحصل عليها على النحو التالي :

1.9. توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجدول -8- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	50	35,7%
أنثى	90	64,3%
المجموع	140	100%

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن نسبة الذكور اقل من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 35,7% ونسبة الإناث 64,3% من العدد الإجمالي لعينة الدراسة وبالتالي يمكن القول أن النسبتين متباعدتين نوعاً ما وهذا لالتزام الاستاذات (إناث) بإرجاع الاستبيانات وحرصهن الشديد على ذلك.

2.9. الأساليب الإحصائية: تم استخدام كل من المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبارات T لدلالة الفروق بين المتوسطات بالاعتماد على النظام الإحصائي SPSS في حساب ذلك.

تصحيح الاستجابات: اعتمدت معايير التقويم التالية حيث: -

الحد الأدنى - الحد الأعلى

3

فيكون الاتجاه حسب ما يلي:

الجدول -9- التقويم حسب المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	مستوى الأهمية (التقويم)
1.66 الى 1.01	منخفض
1.67 الى 2.34	متوسط
2.35 الى 3	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبة

1.3.9. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

التذكير بنص السؤال الأول: ما الترتيب النسبي للاحتياجات التدريبية في جوانب المرافقة البيداغوجية لأساتذة جامعة قسنطينة 2 في ضوء المحاور التالية (الجانب الإعلامي والإداري، الجانب البيداغوجي، الجانب النفسي، الجانب التقني، الجانب المهني)؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على كل فقرة من محاور الاستبيان.

الجدول -10- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الأهمية لإجابات أفراد العينة على محور الاحتياج التدريبي في الجانب الإعلامي والإداري للمرافقة البيداغوجية.

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الأهمية	الترتيب
01	كيفية تسيير أيام الاستقبال والتوجيه المتعلقة بإدماج طلبة السنة الأولى جامعي	2,26	0,79	متوسط	4
02	منهجية كتابة التقرير الدوري لسيرورة عملية المرافقة البيداغوجية	2,55	0,627	مرتفع	3
03	توجيه الطالب الجامعي نحو المصالح الإدارية المختصة على مستوى القسم والجامعة	1,86	0,836	متوسط	6
04	استراتيجية تقييم حصص المرافقة للطالب الجامعي	2,56	0,614	مرتفع	2
05	استراتيجية إعداد بطاقة مرافقة للطالب الجامعي	2,08	0,930	متوسط	5
06	استراتيجية تسيير حصص المرافقة البيداغوجية وفق احتياجات الطالب الجامعي	2,56	0,591	مرتفع	1
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		2,31	0,683	متوسط	

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 10 أن الحاجة الى التدريب في الجانب الإعلامي والإداري للمرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (2,4,6) على الترتيب بمتوسط حسابي يتراوح بين (2,56) و (2,55) في حين كانت الحاجة الى التدريب في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية متوسطة في الفقرات (6,5,1) على الترتيب بمتوسط حسابي.

أما فيما يتعلق بالمجال الكلي للاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية فكان بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي (2,31).

الجدول -11-: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الأهمية لاستجابات أفراد عينة البحث على

الاحتياج التدريبي في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الأهمية	الترتيب
07	كيفية إكساب الطالب مهارة إنجاز البحوث والمقالات العلمية	2,44	0,741	مرتفع	5
08	استراتيجية تنمية التفكير المنهجي لدى الطالب الجامعي	2,51	0,763	مرتفع	4
09	استراتيجية توجيه الطالب للتكوين الذاتي	2,56	0,681	مرتفع	3
10	استراتيجية توجيه الطالب للتقييم الذاتي	2,65	0,599	مرتفع	1
11	كيفية توجيه الطالب لتنظيم أعماله الشخصية	2,23	0,808	متوسط	6
12	كيفية إكساب الطالب مهارة قراءة وتلخيص المادة العلمية.	2,61	0,685	مرتفع	2
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي	2,5	0,674	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 11 أن الحاجة الى التدريب في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على العبارات (07،09،08،12،10) على الترتيب بمتوسط حسابي يتراوح بين (2,56) و (2,44) على الترتيب في حين كانت الحاجة الى التدريب في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية متوسطة في الفقرة (11) بمتوسط حسابي (2,23).

أما فيما يتعلق بالمجال الكلي للاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية فكان بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي (2,5).

الجدول -12-: متوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الأهمية لاستجابات أفراد عينة البحث على

محور الاحتياج التدريبي في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية.

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الأهمية	الترتيب
13	مهارة التواصل مع الطالب الجامعي	2,67	0,640	مرتفع	06
14	مهارة إثارة دافعية الطالب الجامعي نحو التكوين الذاتي	2,68	0,603	مرتفع	05
15	استراتيجية التعرف على الاحتياجات النفسية لدى الطالب الجامعي	2,80	0,452	مرتفع	02
16	كيفية مساعدة طلبة السنة أولى جامعي على التكيف في الحياة الجامعية	2,78	0,450	مرتفع	03
17	كيفية اختيار طرق الاتصال المناسبة مع الطالب الجامعي	2,68	0,484	مرتفع	04
18	مهارة حل مشكلات الطلاب في الوسط الجامعي	2,86	0,351	مرتفع	01
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي	2,74	0,46	مرتفع	

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 12 أن الحاجة الى التدريب في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (13،14،17،16،15،18) على الترتيب حيث تراوح الانحراف المعياري لها ما بين (0,351) و (0,640) على الترتيب.

أما المجال الكلي للاحتياجات التدريبية في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية فكان بدرجة مرتفع بمتوسط حسابي (2,24) وهي قيم مرتفعة.

الجدول -13

الجدول رقم 13:- للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على محور الاحتياج التدريبي ومستوى الأهمية في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الأهمية	الترتيب
19	كيفية دمج الطالب في مجموعات عمل	2,34	0,687	متوسط	6
20	طريقة توجيه الطالب لاستخدام البوابات الإلكترونية المناسبة	2,69	0,647	مرتفع	2
21	كيفية توجيه الطالب لاستخدام التعلم عن بعد في الجامعة	2,69	0,599	مرتفع	1
22	مهاراة تمكين الطالب من منهجية البحث العلمي	2,58	0,710	مرتفع	3
23	كيفية توجيه الطالب لتقديم العروض البحثية	2,54	0,580	متوسط	4
24	كيفية توجيه الطالب للمشاركة في الملتقيات والأيام الدراسية	2,41	0,714	مرتفع	5
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي	2,54	0,603	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 14 أن الحاجة الى التدريب في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (20،21،22،23،24) على الترتيب بمتوسط حسابي يتراوح بين (2,69) و (2,41) على الترتيب في حين كانت الحاجة الى التدريب في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية متوسطة في الفقرة (19) بمتوسط حسابي (2,49).

أما فيما يتعلق بالمجال الكلي للاحتياجات التدريبية في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية فكان بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي (2,54).

الجدول -14:- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومستوى الأهمية لاستجابات أفراد عينة البحث على

محور الاحتياج التدريبي في الجانب المهني من المرافقة البيداغوجية

رقم	الفقرات	متوسط حسابي	انحراف معياري	مستوى الأهمية	الترتيب
25	كيفية مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني	2,49	0,773	مرتفع	2

26	كيفية اكتساب المقبلين على التخرج تقنيات التعبير الشفوي والكتابي لإجراء مقابلات العمل	2,41	0,777	مرتفع	4
27	كيفية الإشراف على إنجاز تربصات في مؤسسات العمل ذات الطابع الاقتصادي أو الإداري أو اجتماعي	2,38	0,605	مرتفع	5
28	كيفية الإشراف على تنظيم لقاءات مع المهنيين من أجل التعرف على عالم الشغل	2,11	0,814	متوسط	6
29	كيفية توجيه الطالب الجامعي لقراءة عروض العمل وتفسيرها	2,41	0,677	مرتفع	3
30	كيفية توجيه الطالب الجامعي الى مجال المشاريع الابتكارية والإبداعية.	2,64	0,612	مرتفع	1
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي		2,40	0,655	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 14 أن الحاجة الى التدريب في الجانب المهني للمرافقة البيداغوجية لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على العبارات (27،26،29،25،30) على الترتيب بمتوسط حسابي يتراوح بين (2,64) و (2,38) على الترتيب، في حين كانت الحاجة الى التدريب في الجانب المهني للمرافقة البيداغوجية متوسطة في الفقرة (28) بمتوسط حسابي (2,11).

أما فيما يتعلق بالمجال الكلي للاحتياجات التدريبية في الجانب المهني للمرافقة البيداغوجية فكان بدرجة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي (2,40).

الجدول -15-: المستوى الكلي للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة تبعا للمحاور

الترتيب	مستوى الأهمية	انحراف معياري	متوسط حسابي	المحاور
5	متوسط	0,683	2,31	الاحتياجات التدريبية في الجانب الإعلامي والإداري
4	مرتفع	0,674	2,50	الاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي
3	مرتفع	0,460	2,74	الاحتياجات التدريبية في الجانب النفسي
1	مرتفع	0,603	2,54	الاحتياجات التدريبية في الجانب التقني
6	مرتفع	0,655	2,40	الاحتياجات التدريبية في الجانب المهني
	مرتفع	0,599	2,5	الكلي

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من نتائج الجدول رقم 15 أن الاحتياجات التدريبية في الجانب النفسي هي الأكثر حاجة في التدريب في مجال المرافقة البيداغوجية بمتوسط حسابي (2,74)، تليها الاحتياجات التدريبية في الجانب التقني ثم الاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي، ثم الجانب المهني واحتلت الاحتياجات التدريبية في الجانب الإعلامي والإداري المرتبة الأخيرة وهي الأقل طلبا في الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة جامعة قسنطينة 2، وجاءت حاجة أساتذة جامعة قسنطينة (وفق العينة) بشكل عام مرتفعة حيث بلغ متوسطها الحسابي (2,5) بانحراف معياري 0.599 .

من خلال الاستقراء لواقع المشكلة والإطلاع على الجانب النظري للموضوع يمكن تفسير هذه النتائج بـ:

- احتلت الاحتياجات التدريبية في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية المرتبة الأولى ما يدل على أن نسبة عالية من الأساتذة لديهم احتياجات تدريبية في هذا الجانب وكل الاحتياجات حازت على نسبة عالية من الاستجابة في الجانب النفسي للمرافقة البيداغوجية، حيث يحتاج هذا الجانب الى خلفية في علم النفس وإلمام الأستاذ الجامعي بمختلف محاوره كالدافعية، التواصل، حل المشكلات، التكيف الاجتماعي، سيكولوجية المتعلم الخ، خاصة وانه يتعامل مع الطالب في مرحلة عمرية يحتاج فيها بشدة الى اكتشاف ذاته وتحقيق الاستقلالية وإثبات الذات أمام الآخرين وهنا يبرز دور الأستاذ المرافق في كيفية التعامل مع مشكلات الطلبة والتخفيف من اثرها على صحتهم النفسية وتحقيق التوافق النفسي للطلبة، ونضيف الى هذه الأسباب أيضا نقص التكوين البيداغوجي للأستاذ الجامعي في مجال علم النفس الذي يعطي إضافة كبيرة في تنمية مهارات الأستاذ الجامعي خاصة المتعلقة بطرق التواصل مع الطالب الجامعي وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (نصراوي صباح، 2012) حيث اكد 79,21 من أفراد العينة حاجتهم الى التدريب في المهارات المتعلقة بمهمة المرافقة البيداغوجية واحتلت كل من مهارة التحفيز وخلق الدافعية لدى الطالب ومهارة حل المشكلات المتعلقة بالطلبة المرتبة الأولى بنسبة 91,42%. واحتلت الاحتياجات التدريبية في الجانب التقني للمرافقة البيداغوجية المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2,54 وباستجابات مرتفعة لأفراد العينة على هذا المحور كونه يلعب دور كبير في اكتساب الطالب تقنيات البحث العلمي والتعلم الذاتي المطلوب في التعليم العالي حيث يحتاج الأستاذ الجامعي الى تدريب في هذا الجانب من المرافقة خاصة أمام التغيرات العلمية وحتمية التمكن من تكنولوجيا المعلومات التي لا غنى عنها في الجامعة كاستخدام البوابات الالكترونية قاعدة البيانات، التعلم عن بعد، التعلم الهجين، استخدام أجهزة العرض والتي أصبحت مطلبا من مطالب الجودة في الجامعة، واحتلت الاحتياجات التدريبية في الجانب البيداغوجي للمرافقة البيداغوجية المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 2.5 وهي مختلف المهارات والاستراتيجية الهادفة لمساعدة الطالب في التكوين البيداغوجي في المادة العلمية وتوجيه الطالب للتكوين الذاتي وتنمية تفكيره المنهجي وإنجاز البحوث والتقييم الذاتي وتصنف ضمن مهارة تمكن الأستاذ من المادة العلمية لأنه لا يمكن توجيه الطالب الى التكوين في مادة علمية معينة دون الإلمام التام بها من قبل الأستاذ المرافق. أما الاحتياجات التدريبية في الجانب المهني للمرافقة البيداغوجية فاحتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.40 وباستجابات مرتفعة

لأفراد العينة على هذا المحور وهذا لأهمية هذا الجانب في دمج الطالب في عالم الشغل بعد التكوين الجامعي ضمن فلسفة ربط الجامعة بالمحيط السوسيو اقتصادي. واحتلت الاحتياجات التدريبية في الجانب الإعلامي والإداري للمرافقة البيداغوجية المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.31 وباستجابات متوسطة لأفراد العينة.

2.3.9. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

التذكير بنص السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياج التدريبي لتطبيق المرافقة البيداغوجية لدى الأستاذ الوصي بجامعة قسنطينة 2 وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية واختبار t لعينتين مستقلتين:

الجدول -16-: نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكر	50	1,79	0,431	-21,675	139	0,00	مقبولة
أنثى	90	2,89	0,157	-17,328	139	0,00	مقبولة

المصدر: من إعداد الطالبة

من خلال نتائج الجدول 16 نلاحظ انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جوانب المرافقة البيداغوجية لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة كان 0,05 ، لأن مستوى الدلالة كان 0,00 وهو اصغر من مستوى المعنوية 0,05 أما اختبار t عند الذكور كان بقيمة (-21,675) عند درجة الحرية 139، واختبار t عند الإناث كان بقيمة (-17.328) عند درجة الحرية 139، كما نلاحظ فروقات معنوية بين متوسط درجة تشتت الانتباه فالمتوسط الحسابي للذكور 79,41 وهو متوسط وانحراف معياري 0,431، وأما المتوسط الحسابي للإناث فبلغ 2,89 وهو مرتفع وانحراف معياري بقيمة 0,157 وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات التدريبية لتطبيق المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر أساتذة جامعة قسنطينة تعزى لمتغير الجنس هذا ما أكدته أساتذة جامعة قسنطينة فالإناث والذكور لا يتفوقون على نفس الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية و كانت الفروق لصالح الإناث .

خاتمة

أظهرت نتائج هذه الدراسة اهتمام أساتذة جامعة قسنطينة 02 بالارتقاء بأدائهم في مجال المرافقة البيداغوجية اذ عبروا عن حاجتهم للتدريب في هذا مجال مايدل على ضرورتها في الجامعة الجزائرية انطلاقا من عملية ترتيب الاحتياجات التدريبية في مجال المرافقة البيداغوجية يمكن اتخاذها دليل لبناء برامج تدريبية لتطوير أداء فئة الأستاذ الجامعي في المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

التوصيات: على ضوء النتائج المتحصل عليها والاستنتاج نوصي بـ:

- تفعيل التدريب أثناء الخدمة لفائدة أساتذة الجامعة الجزائرية في مجال المرافقة البيداغوجية وتزويدهم بالتقنيات الحديثة في الوصايا بإقامة ورشات عمل تطبيقية تدريبية على عملية المرافقة البيداغوجية.
- توجيه الاهتمام بالمرافق البيداغوجي (الأستاذ الجامعي) من خلال توفير كل عوامل نجاح عملية المرافقة البيداغوجية داخل الجامعة والتي من شأنها تنمية مهارات المرافقة التي يحتاجون إليها.

المقترحات

- إجراء دراسة عن الاحتياجات التدريبية للأستاذ الوصي وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- إجراء دراسات أخرى الغرض منها بناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات المرافقة البيداغوجية التي أظهر الأساتذة ضعفا في أدائها في هذه الدراسة.
- إجراء دراسات للتعرف على إثر التدريب على زيادة فاعلية الأستاذ المرافق والتحكم بآليات المرافقة.

قائمة المراجع العربية

- الحسين حماش. (2012). المرافقة منهجية عمل في نظام ل. م. د. مدخلية يوم دراسي حول نظام المرافقة (الصفحات 1-7). الجزائر: جامعة الجزائر 02.
- المرسوم التنفيذي رقم 09-03. (06, 01 2009). الذي يوضح مهمة الإشراف وكيفية تنفيذها. الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- المرسوم التنفيذي 08-130. (02, 05 2008). المتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث المادة 08. الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- حليمة قادري، و نصيرة بن ناي. (16, 06 2017). إشكالية جودة التكوين في نظام ل. م. د من خلال تطبيق المرافقة البيداغوجية للطلاب الجامعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الصفحات 357-386.
- خديجة دعماش. (2021). معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر كل من الأساتذة المرافقين والطلبة تحت الوصايا، دراسة استكشافية في نتائج حالات طبقت المرافقة البيداغوجية. مجلة العلوم الاجتماعية، الصفحات 443-454.
- سالم ليمام، سميرة بارة، و بوحنية قوي. (2014). جودة نظام المرافقة (الإشراف) كمدخل لتحسين الأداء التعليمي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة - الجزائر. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي (17)، الصفحات 161-179.
- عبد العزيز زهراني. (2006). تحديد الاحتياجات التدريبية، مجلة مركز الدورات التدريبية. كلية التربية، 28.
- عمر عرفة. (2005). أعمال الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات والاختيارات الداخلية.

محمد، يوسف رضا. (1996). الكامل الكبير زائد: قاموس اللغة الفرنسية الكلاسيكية والمعاصرة والحديثة فرنسي - عربي. مكتبة لبنان ناشرون.

قائمة المراجع الأجنبية

- Megali, D., & al, e. (1999). le tutorat dans les universités françaises. *revue des sciences de l'éducation*, 02
- sirota, R. (2003). *entrée à l'université et tutorat méthodologique, déclinaison des mises en place institutionnelles d'un dispositif de formation et autonomie des universités*. paris, France: INRP, V/CERLIS.